أُفني قيابك نزع المنفوس بها كذلك النزع يبري جده المرس

أطفت شبابك أرواح لموت به | هبوب أرواح لبل في سنا قبس

أراحبيبك هدى الشمس خالقها | فقد أنارت بنور عنه منعكس

ألان قاله عن الهيجا مغتبطا | طال إمتراوكه خلفي نابها الطبس

ما ربت الغيل أخت الضبي قربها | بل ربت الغيل أخت الضيغم الشرس

من معشر لا يخاف الجار باسهم | عشى صروف الليالي برد ملتبس

وصاحبوها باعراض جواهرها | كجوهر البدن لا يدنو من الدنس

كأنما الضرب يفري من كلومهم | أكباد سرب سعين النور في الكنس

سالت تضوع حتى ظن جارحهم | فتيت المسك جرح الفارس الندس

كأن كل سنان صاب عندهم | للنفع مبضع آس مشفق نطس ۝

الطاردين لحوض الموت لا منهم | سحب الاخله خلف الضمر الشمس

أيا فلان رعاك الله مقتدرا | أخا المكارم وابن الصارم الحلس ۝

لا يوهمنك أن الشعر لي خلق | وانني في القوافي دائب الانس

كأنما كان المامي بساحتها | في الدهر الماما طيرا لما بالغلس

والناس في غمرات من مقالهم | لا يظفرون بغير المنطق العدس

ولا يفيدون نفعا في كلامهم | وهل يفيدك معنى نغمة الخرس ۝

عساك تعذر ان قصرت في مدحي | فان مثلي لهجران القرائض عس

وقال في الكامل الاول والقافيه من المتدارك يخاطب شاعرا يعرف بابي العباس الخطاب مفرط الفضل اشفقت من غب لبقا وغايه وملت

أشفقت من غب لبقا وغايه | وملت من رأي الزمان وصابه ۝

ووجدت أحداث الليالي ولغت | باخي النداء انتنبه عن آدابه ۝

وأرى أبا الخطاب نال من الحجا | خطرا زواه الدهر عن خطابه ۝

لا نطلبن كلامه متشبها | فالدر ممتنع على طلابه ۝

أثني وخاف من ان تحال ثنائه | غني فقيد لفظه بكنايه ۝

كلم كنظم العقد يحسن تحته | معناه حسن الماء تحت حبابه

فتشوقت لي شوقا الى نعمانه | أفهامنا ورنت الى آدابه

والنحل ما عكفت عليه بطبعه | الا لما علمنه من أطيابه

رقة لطافته وحدة ذهنه | وحش اللغات أوانسا بخطابه

والنحل تجني المر من نور الربى | فيصير شهدا من طريق رضابه

عجب الأنام لطول همة ماجد | أوفى به قصر على أضرابه

سهم الفتى أقصى مدى من سيفه | والرمح يوم طعانه وضرابه

هجر العراق تغربا وتطربا | ليفوز من سمط العلا بغرابه

والشهرية ليس يشرف قدرها | حتى يسافر لدنها عن غابه ۝

والعضب لا يشفي امرأ من ثاره | الا بفقد نجابه وقرابه ۝ ۝

والله يرعى شرح كل فضيلة | حتى يرد وحدا الى أربابه ۝ ۝

بان له قلم دد حكي في فعله | ريم الغضا ولا سواد لعابه

عرفت خدوده اذ نطقت فطالما | لفظ القطا فابان عن انسابه

وهو ... اعطاف الملوك بمنطق ۝ | سار ذا المشق الى ارقيبا لشبابه

[illegible]

Copyright © King Saud University